بسم الله الرحمان الرحيم

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين : النور الذي أضاء درب التحرير

منذ أن وطئت أقدام فرنسا النجسة أرض الجزائر الطاهرة ، وهي تفور وترمي بالشرر، ولم يقبل الجزائريون بالغرم، ولم يتركوا أعداءهم الفرنسيين يتمتعون بالغنم ، وكلما أخمد الفرنسيون جهادا وقمعوا ثورة ، أشعل الجزائريون نارا أخرى تشوي وجوه الفرنسيين ، وتكوي جنوبهم وجباههم حتى استردوا أرضهم، وثأروا لعرضهم، وانتقموا لكرامتهم وطردوا بالقوة عدوهم (من وحي البصائر _ محمد الهادي الحسني)

عندما اعتقدت فرنسا بعد مرور قرن على احتلالها أرض الجزائر وأنها صارت فرنسية ، أذن الله لثلة من علماء الأمة في 05 ماي 1931م بتأسيس جمعية وضعت لنفسها هدفا هو تخليص الجزائريين من براثن الاستعمار .علمت الجمعية أن العدو الاول للشعب الجزائري هو الجهل ،فتقلدت الزعامة العلمية، كانت فرنسا قد عملت على تجهيل الجزائريين ونصبت عليهم شيوخا يفتون بأن الاستعمار قدر من الله ولا راد لقضائه وأن الخروج عن ولي الأمر معصية ، فقاموا بنشر الشعوذة والتدجيل والخرافة مما هيأ للمستعمر بيئة خصبة لبسط سلطانه على الوطن كاملا

عمدت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الى إنشاء المدارس في كل مكان ، وتفرغ علماؤها لنشر العلم،وتعريف الناس بالإسلام الصحيح الذي يرفض الإستكانة و الخضوع ،وأحيت روح الجهاد من خلال تفسير القرآن تفسيرا صحيحا،وتعليم السيرة النبوية وسيرة الفاتحين

وقد قال رئيس الجمعية الإمام عبد الحميد بن باديس في حفل ختم القرآن مخاطبا الحاضرين " إنني أعاهدكم على أنني أقضي بياضي على العربية و الإسلام كما قضيت سوادي عليهما ...وإنها لواجبات "

" وأطلب منكم شيئا واحدا وهو أن تموتوا على الإسلام و القرآن ،ولغة الإسلام والقرآن "

وإذا كان للجمعية فضل يذكر على الجزائريين فتلك الفتوى الشهيرة التي أصدرتها بتكفير كل من يتجنس من أبناء الجزائر بالجنسية الفرنسية واعتباره مرتدا ،وكانت تلك ضربة قاضية للمحتل الفرنسي الذي راهن على تجنيس الجزائريين وسلخهم عن دينهم وانتمائهم .

لقد أعدت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جيلا من أبناء الجزائر آمن بحتمية جهاد المحتل وطرده من هذه الأرض الطاهرة ،وغرست في وعي الجميع أن أتباع الإسلام لن يستكينوا للاحتلال اقتداء بسلفهم في أرض المقاومة على خطى الامير عبد القادر والمقراني وبوعمامه وغيرهم.

إن أكبر خطإ وقعت فيه الجزائر بعد الاستقلال مباشرة أنها منعت الجمعية من النشاط، وأخطر ما تعرضت له الجمعية تلك الإدعاءات الباطلة التي روج لها بعض الانتهازيين من عدم مشاركة الجمعية في الثورة التحريرية مع أنها أيدت بيان الفاتح نوفمبر في أول أيامه ،وقدمت قوافل من الشهداء .

الأستاذ :محمد الصغير دحية

رمضان المبارك 1444هجري22

الموافق ل 13 أبريل 2023